دور المجتمع المدني والحكومة

محلية امبدة ولاية الخرطوم السودان

في الفترة من 2018-2038م

بلال ميرغني يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دور المجتمع المدني والحكومة في التوعية بأهمية النظافة في محلية امبدة ولاية الخرطوم السودان في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٣٨م

الاستاذ: بلال ميرغني يوسف - BELAL MERGNEY YOUSIF FADLALH
طالب دكتوراه - قسم الدراسات السكانية والبشرية
كلية علوم الجغرافيا والبيئة – جامعة الخرطوم

المستخلص

تناولت الدراسة دور المجتمع المدني بأهمية التوعية البيئية والصحية في محلية امبدة في الفترة ما بين ٢٠١٨-٢٠٣٨م ، واعتمدت الدراسة على العديد من مناهج البحث منها المنهج ، الوصفي ، والتجريبي ، والتاريخي ، والتحليلي ، والإحصائي ،كما اعتمدت على مصادر البيانات الأولية والثانوية وتوصلت إلى أن دور المجتمع المدني ضعيف وليس هنالك دور للمؤسسات الحكومية في التوعية بأهمية النظافة ووضحت ان القصور من السكان وادارة مشروع النظافة، اوصت الدراسة بنشر الوعي البيئي والصحة البيئية ورفع درجة الوعي لدى السكان ومتابعة الموظفين والاهتمام بهم وتكوين جمعيات وروابط ولتفعيل دور المجتمع المدني .

الكلمات المفتاحية:

وعي بيئي، إسقاطات سكانية، مجتمع مدني.

Abstract

The study dealt with the role of civil society in the importance of environmental and health awareness in the locality of OUmbada in the period between 2018-2038 AD. The role of civil society is weak, and there is no role for government institutions in raising awareness of the importance of cleanliness. It explained that the shortcomings of the population and the management of the cleanliness project. The study recommended spreading environmental awareness and environmental health, raising the level of awareness among the population, following up on employees and taking care of them, forming associations and associations, and activating the role of civil society.

key words :
Environmental awareness, population projections, civil society.

❖ مقدمة:

أن النظافة الصحية والبيئية واحدة من أهداف التنمية المستدامة وأن الاهتمام بالنظافة البيئية دليل على تقدم وازدهار المجتمعات حيث ان النظافة الصحية والبيئية تشكل تحديات كبيرة تواجه دول العالم الثالث خاصة دول إفريقيا جنوب الصحراء وكثير من دول حققت نجاحاً كبيراً في التوعية بأهمية النظافة ورغم الاهتمام العالمي بذلك وعمل المنظمات والحكومات نجد أن كمية النفايات التي تتراكم في المدن والعواصم تشكل تلوثا بيئيا وبصريا يصعب التخلص منها حيث غياب الوعي والمبادرات ودور المجتمع المدني والحكومة في السودان وولاية الخرطوم وخاصة منطقة الدراسة محلية امبدة التي تكتظ بكثافة سكانية هي الأعلى من حيث الكثافة في محليات السودان . وتعتبر دراسة وتقييم دور المجتمع المدني والحكومة واحدة من الطرق التي يمكن تضيف نتائج علمية للاستفادة منها وتنفيذها للحد من المشكلة.

❖ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في دور المجتمع المدني والحكومي من مؤسسات ومنظمات وجمعيات وروابط ونقابات وأفراد في التوعية بأهمية النظافة الصحية والبيئية في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية التي تمر بها دول الساحل والصحراء عامة وخاصة السودان حيث تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي. ما هو دور المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية في التوعية بأهمية النظافة ومن هذا السؤال تتفرع العديد من الأسئلة للإجابة عليها في هذه الدراسة. هل للمجتمع المدني دور في التوعية البيئية والاجتماعية؟ ما هو دور الحكومة في التوعية بأهمية النظافة؟ ما هي النشاطات التي يمارسها المجتمع المدني في منطقة الدراسة؟

❖ فرضيات الدراسة:

١- دور المجتمع المدني ضعيف في التوعية بأهمية النظافة

٢- لا يوجد دور الحكومة بالتوعية بأهمية النظافة

٣- الروابط والجمعيات والمنظمات والأحزاب غير مهتمة بالتوعية البيئية.

❖ أهداف الدراسة:

١- معرفة دور المجتمع المدني والحكومة في التوعية بأهمية النظافة

٢- معرفة مستقبل واتجاهات النظافة البيئية والصحية بمنطقة الدراسة

٣- التعرف على مدى رضي السكان للخدمات المقدمة للنظافة في منطقة الدراسة

٤- تحديد توجهات المجتمع المدني في منطقة الدراسة.

❖ أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة إلى الوصول لمعرفة إذا كان هناك دور فعال للمجتمع المدني والحكومي في منطقة الدراسة وإلى أي مدى يمكن أن يساهم المجتمع المدني في المستقبل بالتوعية بأهمية النظافة الصحية والبيئية في محلية امبدة ومعرفة دور السكان ورضاهم تجاه الخدمات المقدمة من قبل المجتمع المدني والحكومي وتحديد توجهات المجتمع المدني وإلى أي مدى يساهم في التوعية البيئية والصحية والاجتماعية.

❖ منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم العديد من مناهج البحث العلمي من ضمنها المنهج الاستقرائي الاستدلالي لتحليل البيانات الإحصائية باستخدام برامج الحاسب الآلي والمنهج الوصفي والتحليلي حيث استخدمت الدراسة مصادر جمع المعلومات والبيانات المتمثلة المصادر الأولية الملاحظة والمشاهدة والمقابلة والمجموعات البؤرية بالإضافة الي الاستبانة، والثانوية الكتب والمراجع والتقارير والمجلات العلمية ومواقع الانترنيت العلمية. واعتمدت على الاستبانة وتم توزيع عدد ٢٠٠ عينة استبانة للسكان لتمثل مجتمع الدراسة للوصول إلى نتائج علمية.

❖ حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

تشمل منطقة الدراسة محلية امبدة بوحداتها الإدارية الأربع التي تقع في مدينة امدرمان الكبري في ولاية الخرطوم وتحدها من الاتجاه الغربي ولاية شمال كردفان ومن الشرق محلية أم درمان وشمالا ولايتا نهر النيل والولاية الشمالية.

الحدود الزمنية للدراسة:

تغطي هذه الدراسة منطقة أمبدة في الفترة ما بين ٢٠١٨ إلى ٢٠٥٨م.

❖ الموقع والمساحة لمنطقة الدراسة:

تقع محلية أمبدة في الناحية الغربية لمدينة أم درمان وبها أربع وحدات إدارية وحدة الأمير والبقعة، والسلام، والريف الغربي، ومن معالمها الطبيعية سلسلة جبال المرخيات التي تقع في الجانب الغربي من المحلية. فلكيا تقع بين دائرتي عرض ١٥.٦٨٥٩٢٩ وخطي طول ق ٣٢.٣١٠٧٥١٧ (خريطة رقم ١). وهي من أكبر محليات ولاية الخرطوم مساحة حيث تقدر المساحة حوالي ٢،٦٩٥ كلم٢ ***(محلية أمبدة)***. بالرغم من أن محلية أمبدة تحتل المرتبة الثانية بين محليات ولاية الخرطوم من حيث المساحة إلا أن الكثافة السكانية فيها تفوق المتوسط العام للولاية بينما الكثافة السكانية لولاية الخرطوم تساوي ٢٤٨ نسمة لكلم المربع ***(المجلس القومي للسكان ٢٠٠٧م)***. السبب الذي يجعل محلية أمبدة تنتج كميات كبيرة من النفايات سنويا هو الكثافة السكانية العالية انظر خريطة رقم (١) محلية أمبدة.

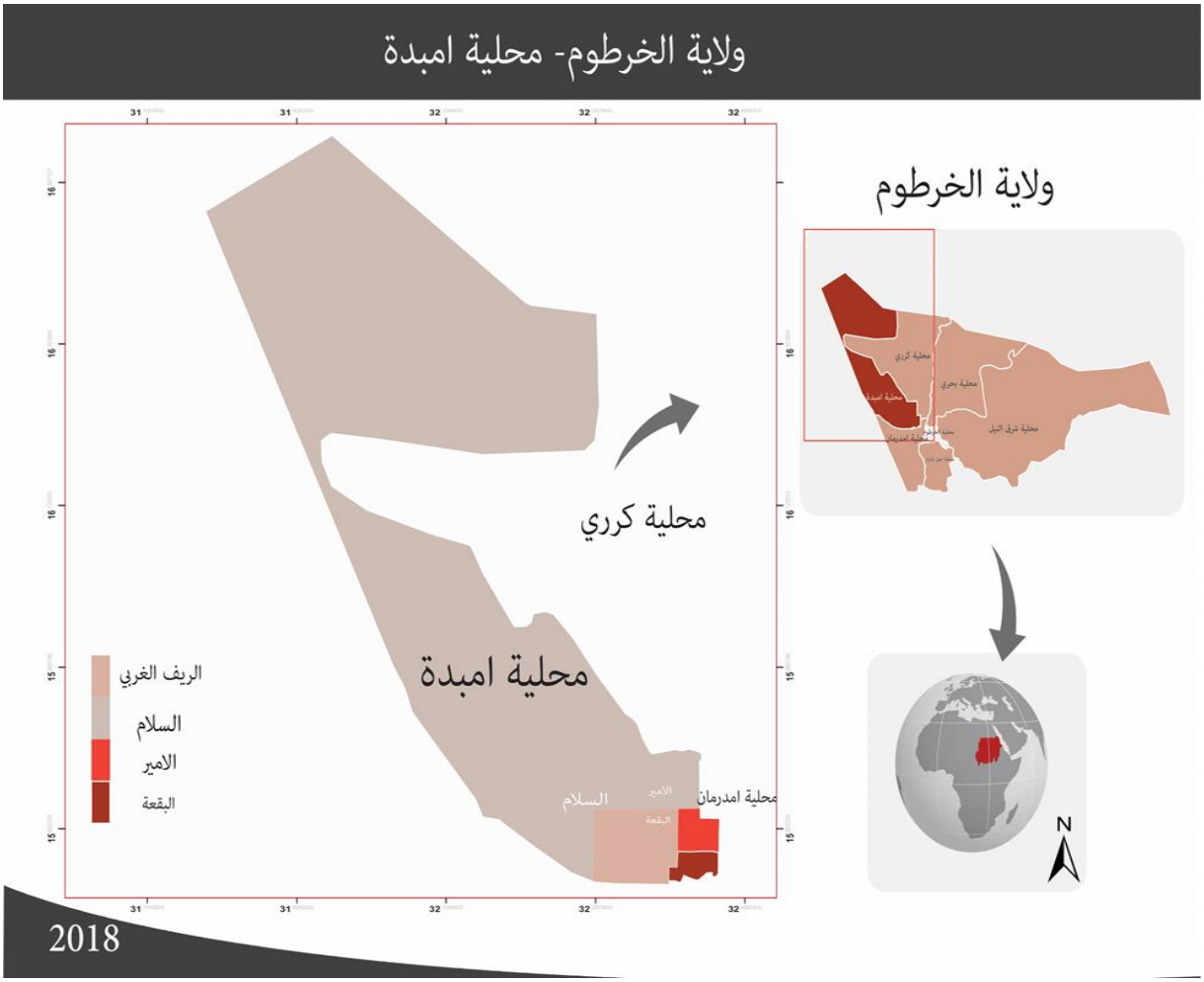

المصدر عمل الباحث ٢٠١٨م

❖ الإطار النظري للدراسة:

- **المجتمع المدني**: هو عبارة عن مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تربط والتي تكون بمثابة حلقة الوصل بين الأسرة والدولة والمجال العام لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف. ووفقا لذلك فإن المجتمع المدني يتمتع بست سمات رئيسية هي:

١- الطابع الاختياري أو الطوعي للعضوية: بمعنى أن عضوية هذه الهيئات اختيارية وتعبر عن الإرادة الفردية لكل عضو ورغبته في الانخراط في مجال نشاط هذه الهيئة أو الجمعية.

٢- المنفعة العامة: فهذه الهيئات لا تهدف الى الربح ولكنها تسعى إلى تحقيق مصلحة اجتماعية عامة أي تتعلق بعموم افراد المجتمع او خاصة تتعلق بإحدى الفئات أو المهن أو المناطق.

٣- التعددية: بمعنى قبول التعدد كمبدأ وقيمة في العمل المدني وإقرار التعددية في منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال ما كالمرأة والبيئة وحقوق الانسان.

٤- الطابع الشعبي القاعدي: بمعنى أن هذه الهيئات هي مؤسسات قاعدية تنبع من أسفل الى أعلى وتقدم خدماتها الى عموم المواطنين في كل مكان وصولا إلى الأحياء والقرى.

٥- الاستقلالية: بمعنى أن تنشط هيئات المجتمع المدني بحرية وفقا لرؤيتها لاحتياجات المجتمع والمواطنين دون توجيه من الاجهزة الحكومية وان كان ذلك لا يمنع من ان يكون نشاطها في إطار التوجهات العامة للدولة وخططها يكمل بعضه الآخر ويتم دوره. ونظرا لتعدد مكونات المجتمع المدني واختلافها من دولة لأخرى وفقا للنظم القانونية المتبعة فيها.

٦- البعد الأخلاقي: فمفهوم المجتمع المدني يعبر عن منظومة أخلاقية تشمل قيم التسامح والتراضي وادارة الاختلافات سلميا وقيمة المواطنة باعتبارها أساس التضامن الاجتماعي والانتماء الوطني وعدم التمييز.

❖ أهم مكونات المجتمع المدني:

النقابات المهنية ، النقابات العمالية ، الحركات الاجتماعية ، الجمعيات التعاونية ، الجمعيات الأهلية نوادي هيئات التدريس بالجامعات ، النوادي الرياضية والاجتماعية ، مراكز الشباب والاتحادات الطلابية ، الغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الأعمال ، المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنموية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة ، الصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر ، مراكز البحوث والدراسات والجمعيات الثقافية وهناك من يضيف الى هذه المنظمات هيئات تقليدية كالطرق الصوفية والأوقاف التي كانت

بمثابة أساس المجتمع المدني في المجتمعات العربية منذ مئات السنين قبل ظهور المنظمات الحديثة. إنَّ المجتمع المدني لم ينشأ لعبث، بل هناك العديد من الأهداف المتنوعة والمُختلفة التي يرمي إلى تحقيقها، هذه الأهداف قد يكون لها مجموعة من الآثار الخيرية التي تعود على الدولة وأفرادها.

- **الوعي البيئي**: هو الإدراك لدى أفراد المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة ومكوناتها ومنع تلوثها وترشيد استخدام مواردها والتصدي للمخاطر التي قد تتعرض لها، من أجل سلامة وصحة الفرد والمجتمع لضمان استدامة التنمية والحياة الطيبة للأجيال الحالية والقادمة.
- **التوعية البيئية**: هي تعميم وتعميق المعارف البيئية في أوساط المجتمع وتحفيزهم للمساهمة والمشاركة الفردية والجماعية في حماية البيئة وصون مواردها والتقليل من المخاطر البيئية المحتملة من السلوكيات غير السليمة بيئياً.
- **التربية البيئية**: هي العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة، لاتخاذ القرار المناسب لحل المشكلات البيئية القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة.
- **النمو السكاني**: يقصد بمفهوم نمو السكان تلك التغيرات التي تطرأ على حجم سكان مجتمع ما (قري . مدينة . حضر . ريف ...الخ) بين فترتين زمنيتين مثلا الفترة بين تعدادي وقد تكون التغيرات زيادة أو نقصان ***(ابن قانة إسماعيل ٢٠٠٤م)***.
- **كثافة السكان**: هو حاصل قسمة عدد السكان في البلد على مساحة هذه البلد بالكيلومترات وللكثافة السكانية آثارها على السكان والبيئة حيث إن زيادة الكثافة في منطقة محددة تشكل خطراً على البيئة والسكان وإن منطقة الدراسة تشهد ارتفاعاً في النمو السكاني في العقود الاخيرة الأمر الذي انعكس علي المظهر العام للمنطقة في النظافة والتنمية في أمبدة حيث نجد الطرق والأحياء مشوهة بالنفايات التي ترمي من قبل المواطنين ***(ابو اليمن٢٠٠٤م)***
- **الإسقاطات السكانية**: تعرف بأنها تقديرات مستقبلية لحجم السكان الإجمالي وتوزيعهم العمري والنوعي بالاعتماد على نتائج تعداد السكان والمساكن، وعلى افتراضات معينة لمستقبل اتجاه معدلات الخصوبة والوفيات والهجر الهدف من الإسقاطات السكانية إعداد تقديرات مستقبلية للسكان من حيث الحجم

وتوزيعاتهم العمرية والنوعية، بهدف المساعدة في رسم السياسات السكانية المناسبة ووضع الخطط والبرامج الاجتماعية والاقتصادية لهم خلال فترات زمنية مستقبلية طويلة الأجل. عرفت الإسقاطات السكانية بأنها دراسات استشراف المستقبل التي استندت على التطورات العلمية والتكنلوجية لوضع تصور لخطط مستقبلية قائمة على أساس علمي ***(زكي وآخرون ٢٠١٠م)***.

- **مفهوم البيئة**: تتعدد مفاهيم وتعاريف البيئة ولكن التعريفات كلها ترجع إلى أن البيئة هي الحيز الوحيد الذي يستمد منه الإنسان متطلباته وسيتم تناول أهم التعاريف البيئية في هذا الفصل.

يشير مفهوم البيئة إلى ذلك الوسط الفيزيائي والكيميائي والحيوي الذي يحيط بالإنسان ويتفاعل معه بكل ما فيه من موارد اجتماعية ومادية ومقومات حياتية مختلفة يسخرها الإنسان بدوره لإشباع حاجاته ويتضمن بها بقاءه وبذلك تكون البيئة هي مجمل الموجودات المتصلة ببني البشر والمؤثرة بهم ***(عقيل واخرون ٢٠١٣م)***

❖ الاشتراطات البيئية لخدمات النظافة في ولاية الخرطوم:

١. الالتزام بكافة الاشتراطات البيئية والفنية والمواصفات القياسية المعتمدة والمعمول بها بولاية الخرطوم.
٢. يجب استخدام المبيدات الكيميائية الموصي بها من قبل المجلس القومي للمبيدات.
٣. يجب مراعاة التخزين الجيد للمواد وتحديد أماكن التخزين بواسطة الإدارة العامة للبيئة (إدارة تقييم الأثر البيئي والترخيص).
٤. ينبغي تزويد كل الأشخاص المعنيين بعملية جمع ونقل والتخلص من النفايات الصلبة بأدوات السلامة الواقية (ملابس واقية، قفازات، كمامات).
٥. الالتزام بضوابط الجمع والتخلص الآمن من النفايات الطبية الخاصة بالمستشفيات والمراكز الصحية.
٦. التخلص من مياه الصرف الصحي بالمواقع المسموح بها من هيئة الصرف الصحي.
٧. الالتزام بالشروط البيئية في مكافحة الآفات بالمخازن واستخدام المواد المسموح بها للمكافحة.
٨. استخدام المواد الكيميائية في عملية النظافة بطريقة صحيحة.
٩. الإخلال بأي شرط من هذه الشروط البيئية الواردة يلغي هذه الموافقة ويتم اتخاذ الإجراءات. القانونية (**الهيئة العامة لنظافة ولاية الخرطوم**) نجد أن هذه الاشتراطات لا تنطبق على أرض الواقع رغم أهميتها في الحفاظ على البيئة والصحة فعدم الوعي والالتزام بالقوانين جعلها غير مطبقة مما نجد أن عمال النظافة غير ملتزمين بحماية أنفسهم لا يلبسون كمامات أو قفازات واقية وهذا يعرضهم للخطر.

❖ السكان بمنطقة الدراسة:

لم تشمل محلية أمبدة زيادة تذكر في عدد سكانها أو تمددا أفقيا نحو مدينة أم درمان إلا في السنوات الأخيرة في الستينات من القرن الماضي وبداية الثمانينيات حيث بلغ عدد سكانها حوالي ١٨١.٧٨٨ نسمة أما في سنة ١٩٩٣م فقد بلغ عددهم ٦١٦.٢٤٥ نسمة بنسبة زيادة بلغت ٣٣٩٪ في مدة عشره سنوات وفي عام ٢٠٠٨م بلغ عدد سكانها ١.١١٧.٢٤٤ نسمة بزيادة بلغت ١٨١٪عن تعداد١٩٩٣م وترجع الزيادة السكانية إلي الموجات الكثيفة من النازحين والمهاجرين من مناطق كردفان، ودارفور، ووسط وجنوب السودان التي وفدت إلي المنطقة نتيجة الجفاف والتصحر في إقليمي كردفان ودارفور والحرب الأهلية التي اشتعلت في الإقليم الجنوبي ونتج عن تلك الهجرات ظهور أكبر منطقة عشوائية في ولاية الخرطوم ممتدة في المناطق الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية من محلية أمبدة وهي بها مجموعة من المجموعات القبلية من مختلف أقاليم السودان وأهمها قبائل ولايات كردفان، ودارفور اللتان تكونان أكثر من نصف سكان المحلية تليها قبائل وولايات شمال ووسط السودان ثم قبائل جنوب السودان.

❖ مشروع النظافة:

تأسس مشروع النظافة علي مستوي ولاية الخرطوم عام ٢٠٠١ م وكانت أمبدة أحد قطاعات أمدرمان الكبري بعدد محدود من الآليات في العام ٢٠٠٧م تم إنشاء مشروع نظافة محلية أمبدة مشروع منفصل ضمن مشاريع الولاية السبعة .بدأ العمل بعدد ٣٦ آلية وارتفع تدريجيا إلي أن وصل العدد إلي ١٠٧ آليات في العام ٢٠١٩م تتميز محلية أمبده باتساع الرقعة الجغرافية والكثافة السكانية وبها عدد ٢٥٩ حارة ومربعاً سكنياً ويبلغ عدد المنازل في المحلة حسب الإسقاطات للباحث للعام ٢٠١٨م حوالي ٢٠٦٥٦٦ منزلاً وارتفع العدد للعام ٢٠١٩م علي حسب تقديرات مشروع النظافة حيث قدر عدد المنازل حوالي ٢١٣٤١٦منزلاً.

جدول رقم (١) الآليات العاملة والمعطلة

الرقم	الآليات	العدد	النسبة %
١	الآليات العاملة فعليا	٥٠	٤٩
٢	أعطال كبيرة ومتوسطة وخفيفة	٥١	٥٠
٣	آليات متوقفة بسبب تأمين عمال (ضاغطة)	٢	١
٤	**جملة الآليات**	١٠٣	١٠٠

المصدر مشروع النظافة ٢٠٢٠م

❖ المشاكل والمعوقات التي تواجهها هيئة مشروع النظافة بمحلية أمبدة:

المشاكل والمعوقات في النقاط التالية.

١. السلوك السالب من بعض المواطنين اتجاه التعامل مع النفايات.

٢. عدم استقرار العمال وذلك لضعف الأجور.

٣. التكاليف الباهظة لعمال الصيانة مما يؤدي إلى توقف عدد كبير عن الآليات من الخدمة بسبب الأعطال.

٤. عدم الالتزام بالقوانين البيئية من المواطنين.

❖ التوعية بأهمية النظافة:

للتوعية أهمية كبيرة لنشر الثقافة في المجتمع ويجب علي الجميع العمل معا للحد من القصور في التوعية ومنطقة الدراسة من أكبر المناطق في السودان من حيث التلوث بالنفايات وتشوه للمنظر العام في الطرق وأحياء وقد أظهرت نتائج الدراسة من العينة المبحوثة دور الجهات المسؤولة بتوعية المواطنين بأهمية النظافة حيث إن ٨٠٪ يرون أن الجهات الرسمية لا تقوم بتوعية المواطنين بأهمية النظافة العامة إلا من خلال الورش أو الندوات او حتي الدورات التدريبية أو علي مجال الإعلام وأن الذين كانت إجاباتهم بنعم يمثلون ٢٠٪ من العينة المبحوثة وتوضح الدراسة أن هناك قصوراً من الجهات الرسمية والجهات المتطوعة في مجال العمل الإنساني في منطقة الدراسة ويوضح الشكل رقم (١) ذلك.

الشكل رقم (١) التوعية بأهمية النظافة

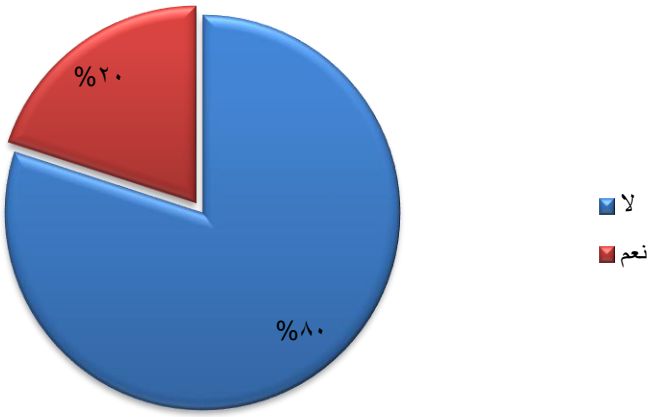

المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٣م

❖ مستوي رضاء السكان عن مشروع نظافة محلية أمبدة:

تعد الخدمات المقدمة من قبل مشروع محلية أمبدة وخاصة خدمة جمع ونقل النفايات الصلبة والتخلص منها من بين أهم الخدمات المقدمة من قبل المشروع كما تعاني منطقة الدراسة من تراكم النفايات خاصة في ظل هذه الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلاد لذلك نري عدم رضاء من السكان في العينة المبحوثة حول ضعف الخدمات المقدمة وترجع الأسباب إلي أن مشروع النظافة في محلية أمبدة تأثر بالعوامل السياسية التي جعلت العمال والإداريين غير منتظمين في العمل وهنالك عجز في العمالة التي هي عمالة مؤقتة وغير مدربة لكل هذه الظروف التي تسببت في تراكم النفايات في منطقة الدراسة تتأخر عربة جمع النفايات مما يضطر كثيراً من السكان للتخلص من النفايات بصورة غير سليمة ومن خلال الدراسة الميدانية الجدول رقم (٢) يتضح رأي السكان وتقييمهم لمشروع النظافة ومن يرون أنه جيد جدا ٢.٥٪ ومن يرونه جيد ١١٪ وأن الذين يؤكدون أن أداء مشروع النظافة ضعيف هم النسبة الكبرى بلغت ٨٦.٥٪ وكانت مقترحات جزء من العينة المبحوثة ضرورة النظر وهيكلة مشروع نظافة محلية أمبدة ومن يرون أنه لابد من عمل منظمات وجمعيات طوعية داخل الأحياء وتعمل علي نشر التوعية والرقابة.

جدول رقم (٢) تقييم مشروع النظافة بمحلية أمبدة

تقييم المشروع	التردد	النسبة %
جيد جدا	5	2.5
جيد	22	11
ضعيف	173	86.5
المجموع	**200**	**100**

المصدر الدراسة الميدانية٢٠٢٣ م

❖ حجم ونوع النفايات الصلبة وتكدسها بمنطقة الدراسة:

تعاني منطقة أمبدة في جميع الوحدات الإدارية وفي الطرق الرئيسية والأحياء من تكدس النفايات في الشوارع علي الأرصفة ومشكلة رمي النفايات في الطرقات ويتم جمع ونقل النفايات الصلبة في المحلية عن طريق هيئة مشروع نظافة محلية أمبدة بطريقة غير منتظمة من ما أدي إلى تراكم النفايات الصلبة خاصة في فترة الدراسة نسبة للظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية التي مرت بها البلاد مما أدي إلى تلويث البيئة بالنفايات الصلبة في الطرقات وشكل منظراً غير حضاري وتلوثا بصريا في محلية أمبدة وهي من أكثر المحليات التي تتراكم فيها النفايات الصلبة في الأحياء والطرقات الأمر الذي يشكل خطرا علي البيئة والإنسان والحيوان ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح أن من العينة المبحوثة الذين يؤكدون تكدس النفايات في منطقة الدراسة بلغت نسبتهم ٨٢.٥ من المبحوثين وهذه النسبة كبيرة تؤكد الخطر الصحي علي البيئة والسكان الذين ينفون تكدس النفايات في مناطقهم بلغت نسبتهم ١٧.٥٪ من جملة المبحوثين وهؤلاء يسكنون الأحياء التي يوجد بها المستوي التعليمي المرتفع وهم يرفعون النفايات في أمان مخصصه لها ويتم نقلها في الطرقات الرئيسية كما هو موضح في الشكل رقم (٢).

الشكل رقم (٢)

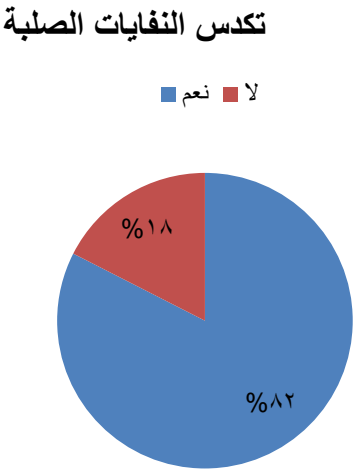

المصدر عمل الباحث ٢٠٢٣م

❖ أوقات رمي النفايات في منطقة الدراسة:

أوقات رمي النفايات في زمانها ومكانها المخصص لها يعد من أهم العوامل المساعدة للتخلص من النفايات بالطريقة الصحية المتبعة للحد من ظاهرة تراكم النفايات حيث كثير من الأسر لا تلتزم بإخراج النفايات في مكانها وزمانها مما يشكل صعوبة أمام الجهات الرسمية التي تقوم برفع ونقل تلك النفايات إلي موقعها المخصص لها ويظهر أن كثيراً من الأسر تريد التخلص من تلك النفايات الموجودة داخل المنازل في أي وقت ونظراً لعدم وجود قانون وتعليمات لأرباب الأسر تلزمهم بإخراج النفايات في مكانها وزمانها المخصصين لها نجد أنها تتراكم في الشوارع والطرقات وداخل الأحياء السكنية بصورة كبيرة وخاصة في الشوارع الرئيسية وأغلب الأسر يضعون النفايات في الطرقات مما شكل تلوثا بصريا وبيئيا في المحلية ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن الرغبة في التخلص من النفايات تختلف زمانيا حيث إن ٧٠٪ يرغبون في إخراج النفايات صباحا و٢٠٪ يرغبون في نقل النفايات ظهرا ونسبة الذين يرغبون في رميها مسا تمثل ٩٪ وقد أظهرت المعطيات في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) أوقات رمي النفايات في منطقة الدراسة

أوقات رمي النفايات	التردد	النسبة %
صباحا	140	70
ظهرا	41	20.5
مساء	19	9.5
المجموع	200	100

المصدر الدراسة الميدانية ٢٠٢٣م

❖ عدد المرات التي يتم فيها جمع النفايات:

عدد مرات جمع النفايات خلال الأسبوع يتضح ذلك من خلال الدراسة حيث أجاب ٦٠.٥٪ منجملة العينة المبحوثة أن الأيام التي يتم فيها جمع النفايات غير منتظمة وهي نسبة توضح ضعف مشروع النظافة وعدم تقديم الخدمة للمواطنين بالطريقة المطلوبة لذلك نجد أن الطرقات مكدسة بالنفايات والأحياء تتراكم فيها النفايات وأما الذين إجاباتهم أنه يتم جمع النفايات مرتين في الأسبوع فكانوا ٢٩.%وما الأيام التي يتم فيها نقل النفايات ثلاثة أيام في الأسبوع حسب إجابة كانت ١٠٪ وهي نسبة ضعيفة وتأتي عربة النفايات ثلاث مرات داخل أحياء معينة ومن خلال معطيات الشكل رقم(٣) يتضح أن هنالك خلافاً في عدد الأيام التي يتم فيها جمع ونقل

النفايات نسبة لعدم توافر الآليات الكافية وقلة العمالة المدربة لأن أغلب العمالة في مشروع النظافة هي عمالة مؤقتة وبهذه الأسباب نلاحظ تراكم النفايات وتكدسها في محلية أمبدة التي تعد من أكبر المحليات تكدساً بالنفايات الصلبة ويتضح أن هناك قصوراً في الخدمات المقدمة من قبل الجهات الحكومية.

عدد المرات التي يتم فيها جمع النفايات

الشكل رقم (٣)

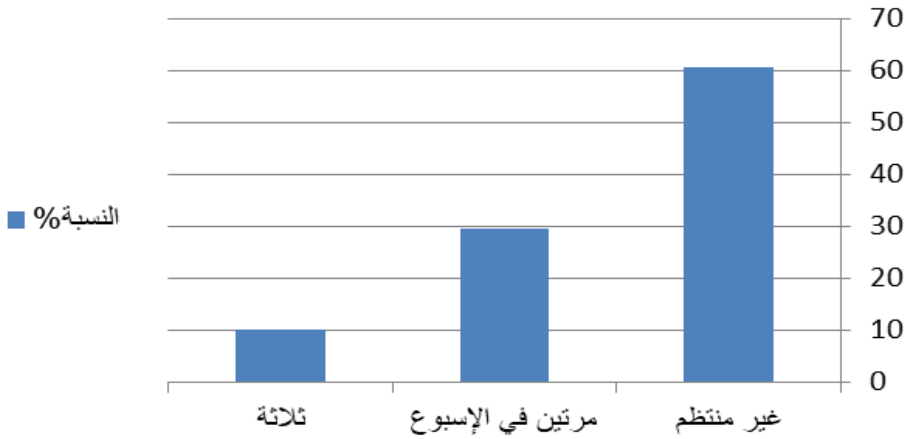

المصدر عمل الباحث ٢٠٢٣م

❖ التزام السكان باخرج النفايات في مكانها:

إن مسؤولية نقل النفايات من أمام المنازل والطرقات في منطقة الدراسة تقع علي مشروع نظافة محلية أمبدة وإن درجة الوعي المجتمعي هو الذي يحدد الالتزام بإخراج النفايات في زمانها ومكانها المحددين لها حتي لا تؤثر علي السكان والبيئة والمجتمع الذي يحترم توقيت إخراج النفايات في زمانها ومكانها هو مجتمع تقل فيه الأمراض المنقولة عن طريق النفايات بصورة مباشرة أو غير مباشرة لأن تراكم تلك النفايات عند عدم إخراجها في الأماكن المحددة لها ورميها من غير مواعيد في الطرقات يسبب تلوثا بصريا، وبيئيا، وصحيا، ونفسيا وتنعكس آثاره علي المجتمع وتولد اللامبالاة داخل المجتمع ومن خلال الدراسة الميدانية ورأي السكان المبحوثين عن مدي التزام غيرهم بإخراج النفايات في مكانها وزمانها المحدد لها من قبل مشروع النظافة كانت آراؤهم حول الالتزام علي النحو التالي : كثيراً، وأحيانا ، ولا يوجد ، الذين يلتزمون كثيراً نسبتهم أقل حيث تمثل ٥.٥٪ وأحيانا تمثل ٣٥.٥٪ أما الذين يرون أن السكان غير ملتزمين بإخراج النفايات في مكانها وزمانها فنسبتهم

٥٩٪ وهي نسبة عالية كما موضح في الشكل رقم (٤) وهذا يشكل خطراً علي المجتمع لأنها نسبة كبيرة كما وضحت الدراسة أن عدم الالتزام بإخراج النفايات في زمانها ومكانها كارثة صحية وبيئية.

الشكل رقم (٤) التزام الغير بإخراج النفايات في مكانها وزمانها

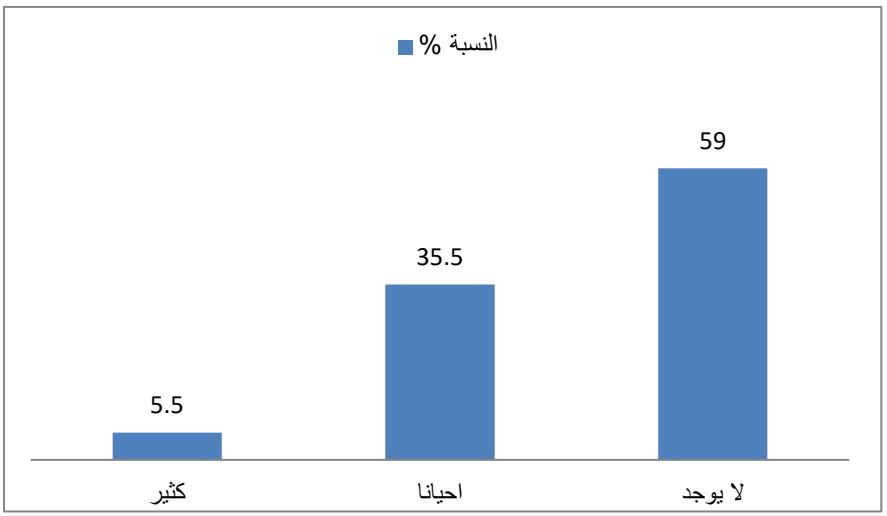

المصدر عمل الباحث 2023م

❖ دور المنظمات والجمعيات في الحد من ظاهرة النفايات:

يعد الحق في المشاركة والانتماء الحر للمنظمات والجمعيات التطوعية صورة من صور الديموقراطية وتحرص الكثير من الحكومات علي ضمانها شريطة أن يكون الانتماء حراً وغير مقيد وقد نصت المادة 20من قانون حقوق الإنسان 1948م "إنه لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية"**(WHO)** من الشكل رقم (٥) نجد من خلال العينة المبحوثة أن دور المنظمات والجمعيات في منطقة الدراسة في الحد من ظاهرة تكدس النفايات ضعيف مقارنة بدورها في الإعلام ونسبة الذين كانت إجاباتهم ليس هنالك دور للمنظمات والجمعيات في الحد ظاهرة النفايات الصلبة وتراكمها بالمنطقة ٥٧٪ من جملة المبحوثين ونسبة الذين كانت إجابتهم نعم هنالك دور للمنظمات والجمعيات تمثل ٤٣٪ مما يوضح أن عمل الجمعيات والمنظمات في مجال التوعية البيئية والصحية ضعيف في منطقة الدراسة.

الشكل رقم (٥)

دور المنظمات والجمعيات في الحد من ظاهرة النفايات

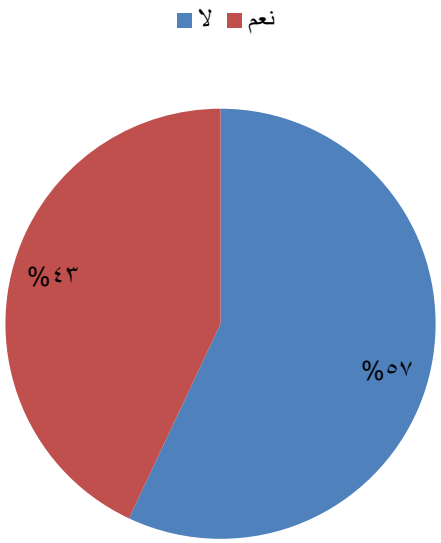

المصدر عمل الباحث ٢٠٢٣م

جدول رقم (٤) إسقاط كمية النفايات بالطن في محلية امبدة ٢٠١٨م-٢٠٣٨م

المنطقة	٢٠١٨	٢٠٢٨	٢٠٣٨	النسبة%
الأمير	52147	69311	93560	٢٠
السلام	89050	120205	162260	٣٥
البقعة	100177	135224	182534	٣٩
الريف الغربي	14147	19096	25777	٦
المجموع	**255521**	**343838**	**464132**	١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء٢٠٢٣م

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن حجم النفايات الصلبة في المحلية في العام 2018م كان 255521 طناً منتجة من الوحدات الإدارية الأربع حيث يقدر حجم النفايات المنتج في وحدة البقعة بأكبر نسبة في المحلية حيث يقدر ب 100177 طناً في عام 2018 وتليها وحدة الأمير 52147 طناً ثم السلام ويقدر حجم الكمية المنتجة 89050 طناً ونجد أن إنتاج وحدة الريف الغربي من النفايات قليل جدا لأنها منطقة ريفية ويبلغ 14147 طناً بنسبة ٦٪. ومن خلال هذه الدراسة تظهر آثار النفايات على المجتمع والبيئة بصورة خطيرة ولها ما بعدها إذا لم تواجه بالتخطيط السليم ومن نتائج الإسقاط يتضح أن حجم النفايات في المستقبل سوف يتضاعف بصورة كبيرة ولابد من مواجهة هذه المشكلة البيئية التي تؤثر علي البيئة الطبيعية ومجتمع منطقة

الدراسة ولابد من مراعاة حجم النفايات المتوقع خلال السنوات القادمة ومعرفة الخطر الذي تسببه النفايات الصلبة.

جدول رقم (٥) آليات نقل النفايات الصلبة المطلوب توفرها ما بين العام ٢٠١٨م-٢٠٣٨م

الآليات	٢٠١٨	٢٠٢٨	٢٠٣٨
الموجودة حاليا	الآليات الواجب توفرها	الآليات الواجب توفرها	الآليات الواجب توفرها
٤٥	١٣٢	٦١	٨٤

المصدر: عمل الباحث٢٠٢٣م

من الجدول رقم (٥) وعلي حسب كمية النفايات المنتجة للعام ٢٠١٨م وعدد آليات نقل النفايات الصلبة كانت ٤٥ عربة متنوعة منها قلابات وعربات نفايات ضاغطة وبها عدد خارج الخدمة أي في الصيانة الدورية ومتوسط الكمية التي تنقلها العربة الضاغطة والقلاب ١٠طن في اليوم وان عدد المرات التي تتردد فيها العربة حوالي ٣ مرات في الاسبوع وفي الشهر عدد ١٢ مرة وترفع حوالي ١٢٠طن في الشهر وعلي حسب الافتراضات لمعرفة احتياجات الآليات في المستقبل. وان هناك نقص في عدد آليات النظافة في العام ٢٠١٨م تقدر بحوالي ١٣٢ عربة وكفاية عدد الآليات ١٧٧ عربة لسنة ٢٠١٨م وفي العام ٢٠٢٨م ترتفع عدد الآليات التي يمكن توفيرها إلى ٢٣٨ عربة وإلى ٣٢٢عربة في العام ٢٠٣٨م. والخريطة رقم (١) توضح كمية النفايات المنتجة للعام ٢٠١٨م.

❖ النتائج:

١. سكان منطقة الدراسة غير راضين بالخدمات الخاصة بالنظافة المقدمة لهم حيث يؤكدون ٨٦٪ ان الخدمات ضعيفة
٢. آليات جمع النفايات تأتي من حين إلى اخر مما يجعل النفايات تتركم في الشوارع
٣. مستقبل واتجاهات النظافة تشير إلى زيادة إنتاج النفايات بصورة ملحوظة نسبة لعدم التخلص منها وزيادة عدد السكان في المنطقة وترتفع في العام ٢٠٢٨م إلى ٣٤٣٨٣٨ طناً مقارنة بإنتاج ٢٠١٨م 255521 طناً مع غياب دور المجتمع المدني.
٤. عدم التزام السكان بإخراج النفايات في زمانها ومكانها المخصصين ما ادي إلى تراكمها.
٥. هناك نقص في عدد آليات النفايات يقدر بحوالي ١٣٢ عربة.

٦. دور المجتمع المدني ضعيف في نشر التوعية بأهمية النظافة بل ينصرفون الي الانشطة السياسية

٧. من اهم التحديات التي تواجهه المجتمع المدني هي الاستقطابان الأيدلوجية في ظل الظروف التي تمر بها الدولة السودانية والحراك الاجتماعي في دول الساحل والصحراء.

❖ **التوصيات**:

١. عمل خطط منفصلة ومسابقات بين الوحدات الإدارية ورفع تقارير بصور دورية وتكثيف العمل واخذ اراء المواطنين للاستفادة من الاخطاء السابقة.

٢. متابعة السكان ومشرفي مشروع النظافة خاصة داخل الاحياء السكنية

٣. العمل على نشر الوعي البيئي والصحة البيئية لدي السكان في منطقة الدراسة وتشجيع العمل الطوعي وعمل شراكات بين السكان ومشروع النظافة داخل القطاعات .

٤. إلزام السكان بقوانيين صارمة للتعامل مع النفايات والتخلص منها وتحديث الخطط والبرامج لمشروع النظافة.

٥. الاسراع في توفير عدد الآليات المطلوبة لجمع النفايات وزيادة العمال والموظفين .

٦. نشر الوعي البيئي والتثقيف الصحي تجاه السكان وتحريك دور المجتمع المدني لمس القضايا البيئية والاهتمام بها.

٧. تكوين جمعيات وروابط تثقيفه وتوعية للسكان في المحلية ودعم برامجها وانشطتها التوعوية للحفاظ على العادات والتقاليد المجتمعية الموروثة ونر الثقافة الإيجابية والحد من الاستقطابان الحادة لدي الشباب.

❖ قائمة المصادر والمراجع:

١. الدغيري محمد إبراهيم _ ***النفايات الصلبة تعريفها أنواعها طرق علاجها*** جامعة الملك سعود الجمعية الجغرافية السعودية سلسلة الجغرافيا (٣) (٢٠١٢م)

٢. بارود نعيم وسليمان ***إدارة النفايات الصلبة*** في محافظة الشمال دراسة في جغرافيا البيئة مجلة جامعة الأقصى المجلد الثالث عشر العدد الثاني ٢٠٠٩م

٣. فتحي، محمد أبو عيان، فتحي عبد العزيز، ابو راضي ***أسس علم الجغرافيا الطبيعية والبشرية***. دار المعرفة الجامعية الإسكندرية

٤. صالح حمزة ابو اليمن ***المؤشرات الديموغرافية وتقنية استخراجها*** ٢٠١٠م

٥. حامد خليل، ***الوطن العربي والمجتمع المدني***، كراسات استراتيجية، مجلة فصلية تصدر عن مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بجامعة دمشق.

٦. أجوساواى اوساجي، ***التكيف الهيكلي والمجتمع المدني والتماسك الوطني في أفريقيا***، مجلة أفريقية عربية، مركز البحوث العربية بالقاهرة.

٧. حسين محمد حسنين، ***أساليب التوعية والتثقيف في إطار التنمية الاجتماعية***.

التقارير والدوريات والمجلات

١. المجلس القومي للسكان ٢٠١٠

٢. المركز القومي للإحصاء ٢٠٠٨م

٣. المجلس الأعلى للسكان ولاية الخرطوم ٢٠٠٧

٤. منظمة الصحة العالمية تقرير ٢٠١٥

٥. هيئة مشروع نظافة محلية أمبدة ٢٠٢٢م